

أيها المسلمون: إن قضيتكم الأساسية هي الإسلام فهو مصدر عزتكم وطريق مرضاة ربكم، به تحكمون الدنيا وبه ترثون جنة عرضها السماوات والأرض، وإن التصدي لأمريكا وكيان يهود ومشاريعهم لا يكون إلا بالاعتصام بحبل الله المتين والبراءة من أعداء الإسلام واتفاقياتهم وقراراتهم وعملائهم، ولهذا ندعوكم لتكونوا على قلب رجل واحد تستنصرون جيوشكم لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وتحرير بيت المقدس، واثقين بنصر الله لكم، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.



اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا تستغل علاقاتها العسكرية مع الهند لصالحها ٢...
- الصراع في إقليم التيفراي في إثيوبيا ٢...
- السلطة الفلسطينية ترجع في قينها وتعود لحضن يهود والمطبعين معهم ٤...
- الحكومة الانتقالية ومجموعة الحلو أدوات الغرب في السودان لتكريس فصل الإسلام عن الدولة ٤...

f /raiahnews

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣١٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٠ من ربيع الآخر ١٤٤٢هـ الموافق ٢٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠ م

فلسطين المباركة درة تاريخ المسلمين

لقد بدأت فلسطين درة في تاريخ المسلمين منذ أن ربطها الله سبحانه مع بيته الحرام برباط واحد عندما أسرى برسوله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» فجعلها أرضاً طيبة مباركة. وقد شد قلوب المسلمين إلى حاضرة فلسطين (بيت المقدس) بأن جعلها قبلتهم الأولى قبل أن يولي الله المسلمين قبلتهم الثانية (الكعبة المشرفة) بعد الهجرة بستة عشر شهراً. كان ذلك قبل أن تصبح فلسطين تحت سلطان الإسلام عندما فتحها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٥ للهجرة، وتسلمها من سفرونيوس وأعطاه عهده المشهورة (العهد العمرية) التي كان من نصوصها، بناءً على طلب النصراني فيها، (أن لا يساكنهم فيها يهود). لقد كانت فلسطين درة في تاريخ المسلمين قبل أن تفتح وبعد أن فتحت، فكانت مركز الثقل في بلاد المسلمين، كلما اعتدى عليها معتد تحطم فيها مهما طال عدوانه.

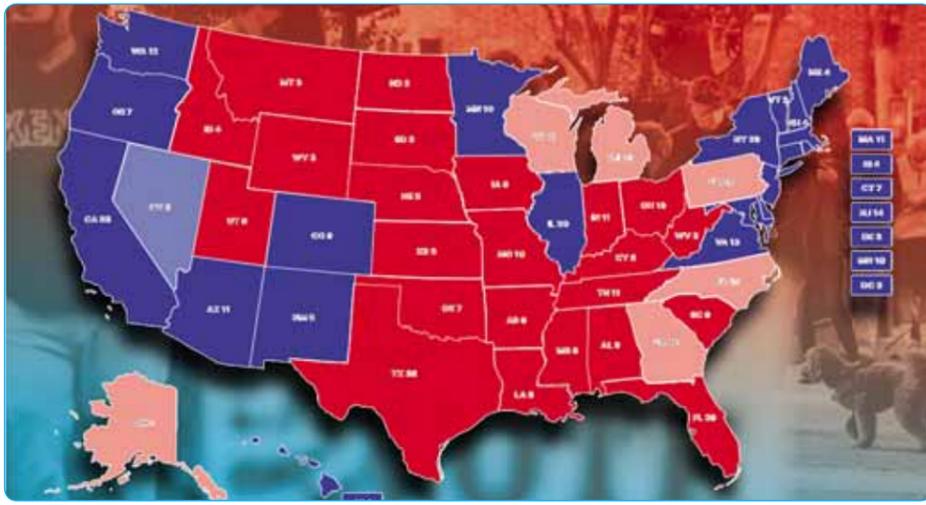
كانت مقبرة للصليبيين، والتتار وستكون لأعداء الله يهود كذلك بإذن الله. فيها كانت معارك فاصلة مع الصليبيين والتتار: حطين (٥٨٣هـ - ١٨٧م)، وعين جالوت (٦٥٨هـ - ١٢٦٠م)، وستبعتها بإذن الله معارك فاصلة أخرى مع يهود إعادة فلسطين خالصة نقيحة إلى ديار الإسلام... أيها المسلمون: إن بإمكانكم القضاء على عدوكم، وإعادة كل شبر احتل من أرض الإسلام، لا بل فتح بلادهم ونشر الخير في ربوع العالم، وأن تعودوا منارة الدنيا، وخير أمة أخرجت للناس. إن بإمكانكم كل ذلك، ومفتاحه إقامة الخلافة الراشدة. فبلاد المسلمين هي بلاد المال والرجال، وفوق هذا وذلك، أرض المبدأ العظيم، الإسلام العظيم، الذي به تحيا الأمم وتُنقذ من الظلم والطغيان، ومن بلطجة أمريكا في القرن الحادي والعشرين. إنكم قطب الرحي في هذه الدنيا، وبلادكم هي مسرح التجاذب والتنافس بين الدول الكافرة المستعمرة، لموقعها الاستراتيجي، وثرواتها الضخمة التي أنعم الله بها عليكم، أفيعرف الكفار عظمة خيرتكم ومواقعكم فيتناقصوا عليها، وأنتم تغمضون أعينكم عما وهبكم الله من نعمة وقوة؟ أستم أنتم من فتح الفتوح، وجعل أمماً كثيرة تترك أديانها الباطلة، وقومياتها الفاسدة، وتصبح أمة واحدة، يجمعها الإسلام، ويحركها الإسلام؟ أستم أنتم من قهر التتار بعد عنفوان قوتهم، بل وأدخلتم بطوناً منهم الإسلام، لا زالت بقاياهم في شمال بلاد المسلمين تحمل الإسلام إلى اليوم؟ أستم أنتم من قهر الصليبيين بعد أن بنوا ممالك ودولاً في أرضكم، فلفظتكم الأرض والسما، واندحروا خزياً أذلاء؟ إن طواغيت اليوم: أمريكا وبريطانيا وأتباعهم، هم من جنس أولئك الغابرين، لم يتحملوا إلا معركة واحدة، اندحروا بعدها مهزومين، فقد كانت حطين بداية السقوط للصليبيين، وكانت عين جالوت فاتحة الانهيار للتتار. وهكذا هؤلاء، معركة فاصلة واحدة، تهد بنيانهم وكيانهم، فمن غير الخلافة يبدأ هذه المعركة؟ لقد شهدنا غيرها بالسلاح الوفير والحشد الكبير، فلم تقاتل، لفساد الدين والدنيا، فباعت آخرتها بعرض من الدنيا قليل. إن الخلافة وحدها هي الكفيلة بإزاحة أمريكا وبريطانيا عن المسرح الدولي، والقضاء على تحكم أمريكا بالموقف الدولي، وإنقاذ العالم من شرورها، ونشر الخير في ربوع العالم، والقضاء على كيان يهود المحتل لفلسطين، أرض الإسراء والمعراج، وإعادتها كاملة إلى دار الإسلام.

عن كتاب قضايا سياسية لحزب التحرير

جواب سؤال

تداعيات الانتخابات الرئاسية الأمريكية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: صاحبت الانتخابات الرئاسية الأمريكية هذه المرة توترات بين الرئيس ترامب ومنافسه الديمقراطي بايدن، ثم فاز بايدن كما أعلنت وسائل الأنباء ولم يعترف ترامب بالنتيجة، فهل التوترات التي صاحبت الانتخابات في طريقها للهدوء بعد فوز بايدن؟ وهل يجري انتقال سلس للسلطة في واشنطن؟ أم أن لمجريات الأمور تبعات أبعد وأخطر من ذلك في الداخل والخارج؟

الجواب: يكاد الجميع هذه المرة يجمعون على أن هذه الانتخابات الرئاسية في أمريكا غير مسبوقة، فقد صاحبتها توتر شديد ووصف الرئيس الأمريكي ترامب احتمال خسارته للانتخابات بأنه ممكن الحصول في حال التزوير فقط، وكان هذا قبل الانتخابات بشهور، فكان إصراره على الاحتفاظ بمنصب الرئاسة بادياً للعيان لدرجة أن السياسيين في واشنطن كانوا يبحثون في كيفية التصرف مع ترامب في حال رفضه مغادرة البيت الأبيض! وعليه فإنه من المهم بيان الظروف التي سبقت الانتخابات ثم التي تلتها، وهي كما يلي:

أولاً: فور تسلمه للسلطة ٢٠/١٧/٢٠م أخذ ترامب يتصرف داخلياً وخارجياً بطريقة مثيرة لافتة للنظر:

١- أما داخلياً فلم يبالي الرئيس بكل مناوئيه وكان التغيير بالإقالة أو الاستقالة السمة البارزة لأركان إدارته، فقد تغير وزراء ومدراء إدارته أكثر من مرة في غضون أربع سنوات، وهو لا يزال يتعامل بالعقلية نفسها... فأقال وزير دفاعه مارك إسبر في ٢٠/١١/٢٠م، أي بعد إعلان فوز بايدن بالانتخابات، وفي موضوع تعامل الشرطة الأمريكية العنصري مع الأمريكيين من أصل أفريقي والمظاهرات الحادة التي اندلعت ضده، رفض ترامب كل الدعوات لممارسة الضغوط على الشرطة أو التقليل من ميزانيتها، وكانت تصريحاته تحمل الرائحة العنصرية بشكل مبطن، وأحياناً غير مبطن، وقام بخفض الضرائب بشكل كبير للشركات تحت ذريعة خلق فرص عمل!

٢- وأما خارجياً فقد أشعل حرباً اقتصادية مع الصين ودشن عهداً جديداً لأمريكا من سياسة الحماية الاقتصادية، وانسحب من اتفاقيات دولية مثل باريس للمناخ، والنفاتا للتجارة في أمريكا الشمالية، وانسحب من منظمات دولية عديدة كالصحة العالمية، وتكر لحلفائه الكالوروبيين فوقف علنا مع بريطانيا للمساعدة في إخراجها من الاتحاد الأوروبي مبنياً إياها باتفاق تجاري كبير، وهاجم دول الناتو طالباً منهم المزيد من الإنفاق... إلخ وكذلك تعامل بازدراء كبير مع عملاء

..... التتمة على الصفحة ٣

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير كتيب إلكتروني بعنوان "نحبك يا رسول الله"

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم للمتابعين وزوار صفحات المكتب الإعلامي المركزي هذا العمل المتواضع، كتيباً إلكترونياً يتضمن إحدى عشرة لغة، ذوداً عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وهو من إعداد ثلة من الأخوات الفاضلات من دائرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير. لتصفح الكتيب من الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/dawahnews/sporadic-news/29147.html

كلمة العدد

توصيات المؤتمر الجامع لزعماء القبائل في السودان

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مؤتمراً جامعاً لزعماء القبائل، والقيادات، والعلماء في شرق السودان بمدينة القضارف؛ وذلك يوم السبت الماضي السادس من ربيع الآخر ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢٠/١١/٢١م، وقد قدمت في هذا المؤتمر الجامع أربع أوراق، ثم فتح الباب لمداخلات السادة حضور المؤتمر. هذا وقد أصدر الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان بياناً صحفياً عدد فيه حضرته توصيات المؤتمر والتي كانت على النحو التالي:

١- العقيدة الإسلامية هي أساس الحياة، وعلى أساسها، وما ينبثق عنها من أحكام هي وحدها التي يجب أن يحكمكم اليها الناس عند حل المنازعات بينهم، استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَمُ اللَّهُرِّيَّ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

٢- إن وجود الناس في قبائل مختلفة هو آية من آيات الله، للتعارف وصلة الأرحام، يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

٣- العمل على إنهاء فكرة التكتلات على الأساس القبلي أو الجهوي ومحاربة المطالبة بالسلطة والثروة على أساس القبيلة والجهة، وعلى القادة والزعماء قيادة الناس إلى الخير، ليكونوا قادة ربابيين، كما كان قادة وزعماء القبائل في صدرنا الأول. ولنا في أبي ذر الغفاري وسعد بن معاذ وغيرهما من السلف الصالح رضي الله عنهم القدوة والمثال الحسنيين.

٤- نظام الحكم في الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هو وحده النظام الذي يضمن إشباع الحاجات الأساسية للرجعية فرداً فرداً؛ من مأكول وملبس ومسكن، كما يضمن للمجتمع الأمن والتطبيب والتعليم، ويسعى لتوفير الكماليات ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، مما يوفر الحياة الآمنة المطمئنة للجميع.

٥- الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، هي الدولة الوحيدة التي تستطيع صهر القبائل والشعوب والأمم في بوتقة واحدة، هكذا فعلت في الماضي فكان العربي، والفارسي، والتركي، والأفريقي، وغيرهم، إخواناً متحابين، تجمعهم لا إله إلا الله، وترعى شؤونهم بأحكام رب العالمين، واليوم عندما تقوم الخلافة قريباً بإذن الله سبحانه فستكون قادرة على فعل ذلك، حتى يتحقق الاعتصام بحبل الله المتين، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾.

٦- الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فرض على المسلمين العمل لإعادتها، فيجب على الجميع العمل من أجل استئناف الحياة الإسلامية، بالعمل لإعادتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، والحافظ على ذلك أنها وعد الله تعالى القائل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِقُونَ﴾ وهي كذلك بشرى النبي ﷺ القائل: «... ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةُ عَلِيِّ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ».

٧- يملك السودان من الثروات ما يجعل أهله أغنياء، ولكن للأسف لا يفكر الساسة إلا داخل صندوق النظام التتمة على الصفحة ٣

أمريكا تستغل علاقاتها العسكرية مع الهند لصالحها

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - باكستان



وقعت الهند وأمريكا في الشهر الماضي على اتفاقية التبادل والتعاون الأساسية (BECA) بشأن التعاون الجغرافي المكاني، وتسمح الاتفاقية لأمريكا بتبادل البيانات المتعلقة بالمسائل الطبوغرافية والبحرية والطيران، والتي تعتبر حيوية لمواجهة الصواريخ والطائرات العسكرية بدون طيار. وبالإضافة إلى ذلك، تمكن الاتفاقية أمريكا من إمداد الهند بمعدات ملاحية وإلكترونيات طيران متطورة فقط للطائرات التي زودت الهند بها.

وتأتي هذه الاتفاقية في أعقاب المواجهة المريرة بين القوات الهندية والصينية عبر خط التحكم في لاداخ، والتي أسفرت عن قتل عشرين جندياً هندياً. كما أنها سببت إحراجاً كبيراً لحكومة مودي لفشلها في توقع حصول العدوان الصيني عبر خط التحكم، خاصة وأن جيش التحرير الشعبي الصيني ينتهك الحدود بشكل روتيني، وتنتشر التكهنات بأن اتفاقية التبادل والتعاون الأساسية هذه تهدف في المقام الأول إلى إجباط الرأي العام في الداخل وتزويد الهند أيضاً ببيانات في الوقت المناسب، حيث تشتد الحاجة إليها، حول تحركات القوات الصينية. وعلاوة على ذلك، فإنه لا يزال كون هذا الاتفاق سيمنح الهند أي ميزة استراتيجية على الصين محل جدل.

إن اتفاقية التبادل والتعاون الأساسية هي الأخيرة من بين أربع اتفاقيات عسكرية تأسيسية موقعة بين نيودلهي وواشنطن. ففي العام ٢٠٠٢، تم إبرام اتفاقية الأمن العام للمعلومات العسكرية بين البلدين، وعززت تلك الاتفاقية تبادل التكنولوجيا والمعلومات العسكرية السرية بين الحكومة الأمريكية والشركات الأمريكية، مع متعهدين من القطاع العام للدفاع الهندي ولكن ليس مع القطاع الخاص الهندي. وفي عام ٢٠١٦، تم الاتفاق على مذكرة اتفاق التبادل اللوجستي، وهو يسمح بالدعم اللوجستي أثناء التدريبات العسكرية المشتركة والمساعدة الإنسانية والإغاثة في حالات الكوارث، وكان المستفيد الأكبر من هذا الاتفاق هو البحرية الهندية، لأنها تعتمد بشكل كبير على الدعم اللوجستي الأمريكي في تنفيذ العمليات المذكورة أعلاه.

كما وتسمح اتفاقية توافق وأمن الاتصالات الموقعة في عام ٢٠١٨، للقوات المسلحة الهندية بتلقي وإرسال اتصالات مشفرة آمنة من خلال جهاز مخصص، والوصول إلى نظام المواقع (GPS) لوحدة مكافحة الانتحال. وهذه المرافق متاحة لمنصات عسكرية أمريكية المنشأ، ومع ذلك، فإنه يمكن للمنصات غير الأمريكية مثل السفن الحربية الهندية الاستفادة أيضاً من تركيب معدات متخصصة على متنها. كما وتعمل اتفاقيات الدفاع الأربع مع أمريكا على تمكين الهند من الحصول على معلومات آمنة حول تحركات القوات الأخيرة على القوات الصينية واستهداف جيش التحرير الشعبي الصيني بدرجة كبيرة من الدقة. كما تسمح الاتفاقيات للقوات المسلحة الهندية بتجديد الإمدادات مثل تزويد الطائرات بالوقود أثناء المهام العسكرية. وهذه الاتفاقيات الأربع تضاف إلى الاتفاقيات النووية التي توصلت إليها نيودلهي وواشنطن في عام ٢٠٠٨. وعلى الرغم من الفوائد الواضحة لمثل هذه الاتفاقيات،

هل سيدرك أدوات الصراع في بلاد المسلمين خطورة ما هم فيه وعليه؟!

نشر موقع (الجزيرة نت، الثلاثاء، ٢ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ، ١٧/١١/٢٠٢٠م) خبراً جاء فيه: "انتقدت منظمة 'أوكسفام' الدول الكبرى في العالم لتصديرها أسلحة بمليارات الدولارات إلى السعودية أثناء حربها على اليمن، مقابل تقديمها ثلث تلك المبالغ كمساعدات لليمنيين الذين يعانون أكبر أزمة في العالم. وقالت منظمة أوكسفام إن دولاً في مجموعة ٢٠٠ صدرت أسلحة إلى السعودية تزيد قيمتها على ١٧ مليار دولار منذ بدء الحرب في اليمن عام ٢٠١٥. ووفقاً للمنظمة فإن هذه الدول لم تمنح سوى ثلث هذا المبلغ لدعم الشعب اليمني الذي يعاني أكبر أزمة إنسانية في العالم بسبب الحرب."

إن العصبية لا تكمن فقط في كون الدول الرأسمالية تغذي الصراعات في البلاد الإسلامية من أجل تسويق الأسلحة التي تفتك بالناس وتزهق الأرواح بكل وحشية لتحقيق أرباحها المادية، بل تكمن أيضاً في كون المتحاربين إنما يخوضون حرباً بالوكالة عن الدول الاستعمارية نفسها التي تبيعهم الأسلحة، فأى إجرام هذا؟! يُقتل المسلمون في بلادهم بأسلحة الدول المستعمرة، خاصة أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وبأموال المسلمين أنفسهم، لخدمة مصالح الاستعمار وتحقيق مخططاته في البلاد الإسلامية. وهذا الأمر كما يسلط الضوء على إجرام الاستعمار والغرب وعدم أخلاقيته، فهو أيضاً يبرز حجم كارثة العمالة التي يتصف بها حكام المسلمين وقادة الحركات المرتبطة بالغرب مباشرة أو بالوساطة، كما هي الحال في اليمن.

الصراع في إقليم التيفراي في إثيوبيا

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

أحمد: حيث نشر موقع سكاى نيوز وغيره، في ٢٢/٦/٢٠١٨م: ("نجاحة رئيس الوزراء الإثيوبي من محاولة اغتيال"، وذلك بانفجار استهدف فعالية حضرها، حيث قتل أشخاص وجرح آخرون. وفي ذكرى هذا الحادث بعد عام في ٢٣/٦/٢٠١٩م لقي قائد الجيش حتفه في إطلاق نار في أديس أبابا، وفي أمهرة قُتل حاكم الولاية ومستشاره، بينما أصيب المدعي العام في المنطقة بجروح، واتهم مكتب رئيس الوزراء رئيس الأمن الإقليمي في أمهرة،

"أصدر رئيس الوزراء آبي أحمد أوامره للقوات الحكومية بالاشتراك مع القوات الموالية للجبهة الشعبية لتحرير تيفراي في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر بعدما قال إن معسكرات تابعة للجيش تعرضت لهجوم" (بي بي سي ١٣/١١/٢٠٢٠م). وقالت منظمة العفو الدولية: إن "العشرات وربما المئات من الأشخاص تعرضوا للتعذيب أو التقتيع حتى الموت" في بلدة ماي كادرا يوم الاثنين. فما أسباب هذا الصراع في إقليم تيفراي؟ وهل هو



أسامينو تسج، بالتخطيط لمحاولة الانقلاب). (بي بي سي ٢٣/٦/٢٠١٩م).

وتصاعد الخلاف بين آبي أحمد وإقليم تيفراي عندما أقر البرلمان بطلب من آبي أحمد تأجيل الانتخابات العامة التي كانت مقررة في حزيران/يونيو ٢٠٢٠، وتمديد ولاية رئيس الوزراء التي انتهت في أيار/مايو، والتي كان من المقرر أن تجري في آب/أغسطس الماضي، وهو ما اعتبره التيفراي غير دستوري، وأعلنت رئيسة البرلمان ثريا إبراهيم المنتمية للتيفراي استقالته من منصبها خلال مهرجان خطابي أقيم في عاصمة إقليم تيفراي (مكلي)، وقالت "لست مستعدة للعمل مع مجموعة تنتهك الدستور، إنها دكتاتورية في طور التكوين".

وتبعت استقالة ثريا إبراهيم استقالات أخرى، كما عقد حزب جبهة شعب التيفراي مؤتمراً في حزيران/يونيو ٢٠٢٠، وخلافاً أعلن أنه سينظم الانتخابات في الإقليم بصورة منفردة كما هو مقرر في آب/أغسطس الماضي، وطالب اللجنة المركزية للانتخابات بالإشراف على انتخاباته.

وعقب تنظيماً لها ومشاركة حوالي ٢.٧ مليون ناخب فيها، رفضت الحكومة المركزية الاعتراف بها، واعتبرتها غير قانونية وغير دستورية، وردت حكومة إقليم تيفراي بأنها لا تعترف بالحكومة المركزية باعتبار أنها جسم غير دستوري.

وفي الأسبوع الأخير من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠ طالب إقليم تيفراي المجتمع الدولي بالتدخل في الأزمة، ثم ألحق ذلك بالإعلان أنه يتعرض لتهديد عسكري من الحكومة المركزية.

لقد اتخذ الصراع منحى خطيراً، ظهر فيه شعب الانفصال والتفرق، حيث تكهن البعض باستخدام إقليم التيفراي للمادة (٣٩) من دستور إثيوبيا لعام ١٩٩٥، والتي تنص بما معناه "لكل شعب من شعوب إثيوبيا حق تقرير المصير والانفصال غير المشروط". هناك مشروع إجرامي يتم تنفيذه في هذه المنطقة، يرفع الكافر المستعمر ويشرف على تنفيذ أجدته القدرة عملاً من الحكام والسياسيين في هذه المنطقة المهمة، فكل من يتابع يدرك عمالة آبي أحمد لأمريكا، فتوح رائحة العمالة الكريهة هذه بزيارة البرهان رئيس المجلس السيادي السوداني لإثيوبيا في خضم هذا الصراع، حيث نشر موقع سودان تريبيون يوم الأحد ١١/١٠/٢٠٢٠م: "البرهان في إثيوبيا برفقة مدير المخابرات ورئيس هيئة الاستخبارات" بدعوة من آبي أحمد.

كل قراءة متأنية للمشهد السياسي في إثيوبيا تؤكد أن هذه الأحداث مصنوعة ووراءها جهات استعمارية تتكسب من النزاع والصراع، وهذه الجهات لن يوقفها إلا دولة قوية تقام في هذه المنطقة الغنية بثرواتها وإنسانها، تحل المشاكل وترعى شؤون الناس بالعدل، ولا يفعل ذلك إلا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله سبحانه. قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

مجرد حادث عارض أم له جذور، وأطراف خارجية مشاركة فيه؟

لقد هيمنت جبهة تحرير شعب تيفراي على الجيش والحياة السياسية في إثيوبيا طوال عقود قبل أن يتولى آبي أحمد مهام منصبه في ٢٠١٨م، حيث قام آبي أحمد في العام الماضي، بحل الائتلاف الحاكم، المؤلف من عدة أحزاب إقليمية قائمة على الأساس العرقي، ودمجها في حزب وطني واحد، رفضت جبهة تحرير شعب تيفراي الانضمام إليه.

وتصاعدت مشاعر العداوة في أيلول/سبتمبر الماضي عندما نظم إقليم تيفراي انتخابات في الإقليم، متحدياً حظراً على إجراء جميع الانتخابات بسبب وباء كورونا.

كما يظهر أن الجبهة تشعر باستياء مما تصفه بالصدائقة "اللامبدئية" بين رئيس الوزراء والرئيس الإريتري إسياس أفورقي. وعلى حسب رويترز فإن: "مصالح آبي أحمد مع إريتريا شكلت واحداً من أهم ملفات التوتر مع تيفراي". وذلك بعد قطيعة منذ ١٩٩٨، تاريخ اندلاع الحرب بينهما نتيجة لنزاع على منطقة حدودية، وإعلان آبي أحمد موافقته على تسليم إريتريا المنطقة المتنازع عليها في مثلث بادمي، تنفيذاً لحكم محكمة العدل الدولية الصادر عام ٢٠٠٢م. (الجزيرة نت ١٠/١١/٢٠٢٠م). ويتضح ذلك في رد فعل قادة التيفراي، حيث: "أكد زعيم إقليم تيفراي في شمالي إثيوبيا أن قواته قصفت المطار في العاصمة الإريترية أسمرة مساء السبت" (بي بي سي ١٥/١١/٢٠٢٠م). وأوردت الجزيرة نت في ١٠/١١/٢٠٢٠م، نقلاً عن رويترز: "ظل التيفراي مسيطرين على مفاصل الدولة في إثيوبيا من الرئاسة إلى كبار المناصب حتى مجيء آبي أحمد"، وذلك منذ استيلاء تاميرات لاينه على الحكم في ٢٨ أيار/مايو ١٩٩١ وهو من قومية التيفراي، ثم خلفه مليس زناوي في ١٩٩٥م، حتى وفاته عام ٢٠١٢م ما جعل التيفراي يحكمون إثيوبيا على مدى أكثر من ٢٠ عاماً. وحسب الجزيرة نت في ١٠/١١/٢٠٢٠م:

"مثلت حادثة منغ الحكومة المركزية لبعض من أراضي الأورومو (جنوب العاصمة أديس أبابا) لمستثمرين، الشرارة التي أطلقت احتجاجات شعبية ظلت تخدم وتصعد مرة أخرى خلال الأعوام من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٧، الأمر الذي أجبر ديسالين على الاستقالة، وبدأت التحالفات تنسج لدعم المرشحين داخل المجلس المركزي للتحالف، والمنوط به اختيار رئيس الوزراء، ففاجأت جبهة تحرير الأورومو الجميع بأنها استبدلت برئيسها لما مغرسا العقيد السابق في استخبارات الجيش آبي أحمد، والذي حصل على دعم الأهمرو رغم معارضة التيفراي".

في حزيران/يونيو: أجرى آبي أحمد أول تغيير لرئيس الأركان ومدير جهاز الأمن والمخابرات الوطنية، في تعديلات هي الأولى من نوعها منذ ١٧ عاماً، وهي النقطة التي اعتبرها التيفراي استهدافاً لهم كقومية باعتبار أن رئيس الأركان ومدير جهاز الأمن والمخابرات منذ وصول جبهة شعوب إثيوبيا إلى الحكم عام ١٩٩١ ظل من نصيبهم. تتضح شدة الأزمة في محاولات الانقلاب على آبي

تمة: تداعيات الانتخابات الرئاسية الأمريكية

الصف من التصويت، وكان هذا من الدهاء أقرب إلى كونه تزويراً.

٢- أما كونه دهاءً فإن مؤيدي الحزب الديمقراطي لا يشاركون بشكل كامل في التصويت العادي، وبذلك يخسر الحزب بعض الأصوات، ولما جاء فيروس كورونا فإن الحزب كان يمكن أن يخسر الكثير من الأصوات لولا التصويت الغيابي، وهذه المشكلة لا يعاني منها ترامب، إذ إن مؤيديه يصوتون له بشكل صلب وقريب من المبدئية، ولا يتخلفون، لذلك كان إقرار التوسع بالتصويت الغيابي تحت ذرائع كورونا نعمة كبرى للحزب الديمقراطي، وفعلًا كانت النتائج المعلن عنها في اليوم الأول تميل بشكل حاسم لترامب، لكن لما أخذت الولايات المتأرجحة تفرز الأصوات الغيابية فقد أخذ المنحنى الانتخابي يميل وبشكل كبير لصالح الديمقراطي بايدن، وكانت مثل هذه النتائج متوقعة، ففي فيلادلفيا عاصمة ولاية بنسلفانيا كان أنصار بايدن يحتفلون خارج مركز الفرز الرئيسي على الرغم من أن ترامب كان لا يزال يتفوق على بايدن بمئة ألف صوت، وذلك لتوقعهم بأن ما تبقى من أصوات غيابية كفيل بقلب الآية لصالح بايدن، وهو ما كان فعلاً لتعلن وسائل الإعلام فوز بايدن في هذه الولاية المتأرجحة، ما مكنه من إعلان الفوز في الانتخابات، إذ كانت أصوات بنسلفانيا كفيلة بإيصاله إلى الرقم المطلوب (٢٧٠ صوتاً) في المجمع الانتخابي.

رابعاً: إلى أين تسيير الأمور اليوم:

١- يقوم المرشح الفائز بالإدلاء بتصريحات شبه يومية تؤكد فوزه بالانتخابات، مثل إعلاناته عن إحاطات صحية بخصوص كورونا، ومثل فرض منطقة حظر طيران فوق منزله بصفته المرشح الفائز، ويتلقى رسائل التهنية المحلية والدولية ويتصل بزعماء العالم بصفته الرئيس المنتخب والقادم للولايات المتحدة، وأما ترامب فلم يعترف بفوزه ويعتبر بأن الحملة الانتخابية جارية على قدم وساق عبر الدعاوى القانونية التي ستقلب الأمور، ويقول بأن بايدن قد تعجل بإعلانه الفوز دون دليل على أنه فاز بأصوات قانونية... ولمع أندرو بيتس المتحدث باسم حملة بايدن بأنه سيتم إخراج ترامب بالقوة خارج البيت الأبيض، ونعته بالمتسلل!

٢- الوضع في أمريكا اليوم عالي الخطورة، ووصفته وزيرة الدفاع الألمانية بـ"المتفجر جداً"، وكان البعض يتوقع اقتحام الميليشيات المسلحة من أنصار ترامب مراكز الفرز وإشاعة الفوضى، وهذا لم يحصل بدرجة كبيرة على الرغم من ظهوره في بعض الولايات، والظاهر أنه مؤجل ما دام الرئيس يأمل بولاية ثانية عن طريق الدعاوى القانونية والألعاب السياسية.

ومن جانب آخر فقد نقلت الجزيرة نت، في ١٠/١١/٢٠٢٠م عن صحيفة "واشنطن بوست" بأن البيت الأبيض "أمر الوكالات الفيدرالية بتجنب التعاون مع الفريق الانتقالي للرئيس المنتخب جو بايدن". ورفضت إدارة ترامب صرف مبالغ مالية يقرها القانون الأمريكي للمرشح الفائز لاستئجار مكاتب وغير ذلك من المصاريف، وقال ترامب في ١٠/١١/٢٠٢٠م في تغريدة على تويتر "نتائج الانتخابات ستبدأ بالظهور الأسبوع المقبل وسنفوز فيها". وتحديث وزير خارجيته بومبيو عن ولاية ثانية لترامب، ليرد عليه سيناتور

الحوار على تلك الشركات التي يسيل لعبها للسوق الصينية الكبيرة وأخذت فرنسا تطالبها بدفع ضرائب تحصيلاتها الفرنسية فقد عزمت تلك الشركات على التخلص من الرئيس ترامب، فكانت حجر الزاوية في الحملات المناهضة لترامب وكانت في موضع القلب لحملة جو بايدن الانتخابية.

٤- كان العالم يتحدث عن الصحة العامة والوقاية وحماية الناس من فيروس كورونا فيما كان الرئيس الأمريكي يركز في نظريته الرأسمالية على الحديث عن الدواء واللقاح والسبق التجاري والأرباح الهائلة لمن ينتج الدواء وحقوق الامتياز، فظهر وكأنه يفتقد لأي نظرة رعوية، ثم عارض الرئيس الأمريكي إغلاق البلاد لمواجهة فيروس كورونا، وكانت ذريعتيه الاقتصاد، واشتعلت حرب تصريحات شديدة اللهجة بين زعماء الديمقراطيين في الولايات وبين الرئيس ترامب حول إغلاق الولايات لمواجهة فيروس كورونا، وكان ترامب في صف شركات النفط والتصنيع والتجزئة التي تريد تشغيل الاقتصاد، وكان آخرون ومنهم قيادات الحزب الديمقراطي من باب المعارضة ضده يقفون في صف إغلاق الاقتصاد متذرعين بحالة الهلع والرعب التي عمت نتيجة فيروس كورونا، لكن خلف إغلاق الاقتصاد وخلف المنادين بها وخلف خصوم ترامب كانت تقف جهات لم تظهر للعلن، تلك الجهات هي شركات التكنولوجيا والذكاء الصناعي فهي تتعاظم بشكل مستمر، بل وغير مسبوق في تاريخ الاقتصاد، ولما جاء فيروس كورونا وجلس الناس حول العالم خلف الشاشات الصغيرة في منازلهم واقتصادوا في مصروفاتهم الأخرى فقد تحول ذلك إلى زيادة خيالية في رساميل شركات التكنولوجيا، فشركات التجارة الإلكترونية وأشهرها "أمازون" قد قفزت أرباحها وقيمتها السوقية إلى مستويات لم تكن في الحسبان، حتى إن بعضهم (مؤسس شركة أمازون) قد ربح ستة مليارات دولار في ٢٤ ساعة نتيجة ارتفاع القيمة السوقية لشركته، (أعلنت شركات التكنولوجيا الأمريكية العملاقة تسجيل أرباح ضخمة بلغت إجمالي ٢٨ مليار دولار في الربع الثالث من العام الحالي، بي بي سي، ١٠/١١/٢٠٢٠). وهذه الأرباح الفلكية التي تحققها شركات أمازون، وأبل، وألفابيت المالكة لغوغل، وفيسبوك، وشركات إيلون ماسك وغيرها من عمالقة التكنولوجيا الأمريكية تثير غيظ الشركات الخاسرة في ظل فيروس كورونا خاصة، مثل شركات النفط والطاقة، وشركات السياحة التي يستثمر فيها الرئيس الأمريكي نفسه من برجه في نيويورك إلى منتجه في فلوريدا إلى استثماراته الرياضية في بريطانيا التي تأثرت هي الأخرى بفيروس كورونا.

ثالثاً: الانتخابات الأمريكية والتزوير:

١- لم تكن انتخابات الرئاسة ٢٠٢٠ في أمريكا كما سابقاتها إذ تأخر الإعلان عن الفائز قرابة الأسبوع، وذلك بسبب الاستمرار في فرز الأصوات عبر البريد التي صوت من خلالها الديمقراطيون في الغالب، وكان الرئيس ترامب وقبل شهر من موعد الانتخابات يرفض التصويت عبر البريد ويقول بأنه باب كبير للتزوير، وطلب من مؤيديه التصويت المباشر. وكان الديمقراطيون يطالبون بالتوسع في التصويت الغيابي (عبر البريد) وإزالة كافة العقبات القانونية أمام هذا

إلخ، وكل هذا على خلاف الرئيس قبله أوباما، وعلى خلاف منافسه الانتخابي بايدن الذي يصرح عكس هذا تماماً، فهو يدعم التأمين الصحي، ويحاول تقنين حمل السلاح، ويعلم بايدن عن سياسة مبدئية لحزبه وبلاده إذا استلم الحكم بالعودة إلى سياسات التغيير المناخي، أي مناهضة مصالح شركات النفط، بل وفرض المزيد من الضرائب عليها، تلك الضرائب التي كان ترامب قد خففها، الأمر الذي يضعه ومن خلفه شركات التكنولوجيا في صراع حاد مع شركات النفط والطاقة وكذلك شركات السلاح التي يخطط بايدن لجمع جل ميزانية الدولة منها... إلخ، علماً بأن كبريات شركات النفط الأمريكية تتركز في تكساس بينما تتركز كبريات شركات التكنولوجيا في وادي السليكون بكاليفورنيا وقد انعكس هذا على نظرة كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لتكساس وكاليفورنيا!

وهكذا تصطدم مصالح الرأسماليين أصحاب شركات التكنولوجيا التي تريد الانفتاح و"العالمية" مع شركات النفط والصناعة والزراعة التي تريد الحماية من المنافسة الصينية لوقف نزيف خسائرها... والرؤساء وأعاونهم يدعمون هذه الشركات أو تلك وفق مقياس النفعية الذي يرونه محققاً مصالحهم حتى لو رأه منافسهم ضاراً! وكل من أصحاب النفع والضرب يقول إنه يطبق النظام الرأسمالي، ويكفي هذا النظام سوءاً أن النقيضين (النفع والضرب) يستويان فيه وفق رغبات منفذيه.

٢- أما لماذا لم تظهر هذه المساوئ بشكل صارخ في الولايات المتحدة إلا في ظرف هذين الخصمين ترامب وبايدن فلاسباب ثلاثة:

الأول: أن لكل من الخصمين الراجح والخاسر جمهوراً واسعاً من الناس يؤيده متفجعاً بنفعه، فالمنفعة هي القيمة الكبرى في الرأسمالية... وفي الوقت نفسه إذا أصبح الخصم هو الرئيس فإن قاصمة الظهر ستحل مكان المنفعة وفي هذا ما فيه.

الثاني: أن الأنظمة السائدة في العالم هي الأنظمة الرأسمالية وهي أكثر سوءاً من النظام الأمريكي لذلك فأية مقارنة يجريها المواطن الأمريكي مع الأنظمة الأخرى يجد مساوئ النظام عنده أقل من مساوئ الأنظمة الأخرى فيقبل ما عنده ويراه أخف الضررين!

الثالث: ليس هناك نظام صحيح يقف في وجه أمريكا والنظام الرأسمالي بحيث يتبين لهم كيف هو الحق في مقابل نظامهم الباطل، ولو كان نظام الإسلام مطبقاً في الأرض يملؤها خيراً وبركة، وعدلاً واطمئناناً، لاهتزت ثقة الناس بالنظام الرأسمالي وتطلعوا إلى الخير في دولة الخلافة دولة الإسلام، دولة لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

وأخيراً نقول إن كان للباطل جولة فلحق جولات وجولات وبخاصة وأن عند الأمة حزبا حزب التحرير يصل ليله بنهاره حتى يبزغ فجر الخلافة من جديد فنتهاوى عروش الطغاة في الشرق والغرب، وصدق الله العظيم: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِئَلَّامُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾

الخامس من ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ

٢٠٢٠/١١/٢٠

تمة كلمة العدد: توصيات المؤتمر الجامع لزعماء القبائل في السودان

٩- أوصى المؤتمر على إقامة حكم الشرع؛ بالقصاص من الذين سفكوا الدماء بالباطل، وبجبر الضرر للذين أصيبوا في أموالهم، أو في مساكنهم أو غير ذلك.

هذا ونسأل الله تعالى أن تجد توصيات هذا المؤتمر عند زعماء القبائل، والقيادات، والعلماء في السودان خاصة، وعند أهل السودان عامة أذانا صاغية، وقلوبا واعية؛ فتجتمع قلوبهم على قلب رجل واحد فينفذون توصياته الخيرة، ومن ثم يضعون أيديهم في يد حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فيفوزوا بدنيا عيشها كريم، وأخرة نعيمها مقيم، ﴿إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

كيف يسمح لأعدائنا أن يقيموا قواعد عسكرية لهم في بلادنا!؟

وافق الرئيس الروسي بوتين على اقتراح الحكومة الروسية، إنشاء مركز لوجستي بحري في السودان، وأمر وزارة الدفاع بالتوقيع على اتفاق لتحقيق ذلك، وحسب وكالة رويترز، فإن السودان سيقدم الأرض للقاعدة مجاناً، وستحصل موسكو على الحق في جلب أي أسلحة وذخيرة وغيرها من المعدات التي تحتاجها، عبر مطارات وموانئ السودان لدعم المنشأة الجديدة. من جانبه أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان: أنه لمن العار والشنار، أن تستجيب حكومة السودان للطلب الروسي بإقامة قاعدة عسكرية على الأراضي السودانية، فهو خيانة لله ورسوله والمؤمنين، فروسيا عدوة للإسلام والمسلمين، وهي تستخدم هذه القواعد لضرب المسلمين، كما فعلت مع أهل الشام في سوريا؛ من قتل للشيوخ والأطفال والنساء، دفاعاً عن مجرم العصر بشار أسد. وتساءل البيان: كيف يسمح للأعداء بإيجاد قواعد عسكرية في بلادنا؟! إلا إذا كان الأمر هو من أجل حماية كراسي السلطة المعوجة قوائمها، والتي يجلس عليها عملاء الغرب والشرق. وختم البيان محذراً أهل السودان: لا تسمحوا بمثل هذه القواعد، ولنعمل جميعاً من أجل لفظ هؤلاء الحكام العملاء، وإقامة صرح الإسلام العظيم؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستطهر مياه بلاد المسلمين وأراضيهم من دنس القواعد العسكرية للكفار المستعمرين، وتحمل الخير والعدل والنور إلى العالم أجمع.

الكشف عن جرائم حرب

ارتكبتها القوات الخاصة الأسترالية في أفغانستان



قدم قائد قوات الدفاع الأسترالية أنجوس كامبل اعتذاره للشعب الأفغاني إثر كشف تحقيق في جرائم حرب منسوبة للقوات الخاصة الأسترالية - خلال حرب أفغانستان - عن مقتل ما لا يقل عن ٢٩ سجيناً أو مدنياً بشكل غير قانوني. وقال قائد القوات الأسترالية إن هذه الجرائم تسيء إلى الثقة التي منحها الأفغان للقوات الأسترالية بطلبهم مساعدتها. وذكر المسؤول الأسترالي أن معظم القتلى - الذين شملوا سجناء ومزارعين وغيرهم من السكان المحليين الأفغان - كانوا معتقلين عندما قتلوا، وبالتالي كانوا محميين بموجب القانون الدولي. وإزاء ذلك أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا في بيان صحفي: أن أستراليا ليس أكثر من مناورات رمزية لحفظ ماء الوجه، فالحقيقة البشعة هي أن آلة الحرب الأسترالية ستستمر بلا هوادة متمصصة دور المصلح الخير ومستمدة شرعيتها من نظام قضائي فاسد. وذكر البيان: بقيام رئيس الوزراء الأسترالي السابق جون هوارد بالاعتذار عن الكارثة التي نتجت عن احتلال العراق. واعتترف جورج بوش الابن أيضاً بأن المعلومات الاستخباراتية كانت "خاطئة". ولكن هذه الاعتذارات ما هي إلا مجرد كلمات جوفاء مقابل ملايين الأرواح التي أزهقت ومقابل شعوب وبلدان دمرت من دون أية مساءلة أو أية تبعات، فهذا ما يحصل عندما يقوم المجرمون أنفسهم بالتحقيق في جرائم تلطخت أيديهم بها. وختم البيان بالقول: إن العالم في أمس الحاجة إلى أنظمة وآليات عمل جديدة. فقد صالت الدول المجرمة وجالت في الشرق والغرب من غير رقيب ولا حسيب متمتعة بحصانة مطلقة لوقت طويل جداً. والأنظمة الدولية التي تم إنشاؤها بعد الحرب العالمية الثانية ما هي إلا امتداد لنفوذ وسيطرة تلك الدول، وما حصل ويحصل من استبدال وسرقة للثروات في العقود التي تلت الحرب هو أكبر عملية نهب في تاريخ البشرية ليس ضحيتها إلا الفقراء والمعدمون.

الحكومة الانتقالية ومجموعة الحلو أدوات الغرب في السودان لتكريس فصل الإسلام عن الدولة

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)

فهو استهتار بعقول المتفاوضين الضحلة التي تقبل بالمساس بالدين وحصره في الشعائر فقط، كما استخف الغرب بأردوغان وجعلوه ينفذ كل ما يرضيه وهو يترنم بتلاوة القرآن ويجعله وراء ظهره في الحكم.

إن مصطلح فصل الدين عن الدولة ليس من الإسلام، فمنشؤه أوروبا، حيث اندلع صراع عنيف بين الكنيسة من جهة، وبين الشعب بقيادة مفكرين وفلاسفة من جهة أخرى، ونتج عنه في النهاية فصل للكنيسة التي تمثل الدين عن الحكم والسياسة، وهذا الأمر ممكن لأن النصرانية ليس لها نظام للحياة ولا تملك تشريعات سياسية، أما الإسلام الدين الخاتم فهو دين العبادة والحكم والسياسة، فلا يجوز قياس الدين الإسلامي على النصرانية، فالإسلام هو عقيدة وشريعة ونظام حياة، بينما النصرانية عقيدة بلا نظام ولا شريعة.

أما المجتهدون في الإسلام فهم ليسوا مشرعين، فلا يأتيون بتشريعات من عندهم، كما هو حال رجال الدين النصارى، ومن الظلم والجهل القياس بين الفقهاء عندنا وبين رجال الدين النصارى. والدولة عندنا ليست دولة دينية بالمعنى الثيوقراطي، بل هي دولة بشرية تحكم بشرع الله، وبهذا يسقط مفهوم فصل الدين عن الدولة ومنه النموذج التركي المقدم في الورشة، ويثبت أن الإسلام دين ومنه الدولة، بخلاف النصرانية التي لا مفهوم للدولة فيها، والتي تستند إلى قاعدة "أعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر"،

والمجتمعون في هذه الورشة يعلمون أن المسلمين ما زالوا يطالبون بتحكيم الشريعة الإسلامية في حياتهم، بالرغم من معاداة الأنظمة القائمة في بلادهم، وبالرغم من الحملات الغربية الاستعمارية المسعورة المستمرة ضد الإسلام، وبالتالي فما وقع فيه هؤلاء هو خطأ في القياس وخطأ في الاستدلال، فضلاً عن وجود الجهل أو التجاهل بطبيعة نظام الحكم في الإسلام.

إن الإسلام هو نظام شامل يتعلق بالحكم كما يتعلق بالعبادة، فهو لا يفرق بين الأفعال سواء أكانت تتعلق بالفرد أم بالدولة والمجتمع، فكل أفعال الإنسان يجب أن تكون مضبوطة بأحكام الشرع، فلا فرق بين العبادات والمعاملات، ولا بين الأحوال الشخصية والأحوال الدولية، فالإسلام يُعالج كل ما يصدر عن الإنسان من أفعال، سواء أكانت تتعلق بالحكم أو الاقتصاد أو السياسة أو العبادات أو التعليم أو البيئات أو العقوبات... الخ، ونصوصه جاءت شاملة عامة قابلة لأن تُستنبط منها أحكام شرعية لمعالجة كل حادثة، وكل فعل، وكل مشكلة، لذلك عُرف الفقه في الإسلام بأنه استنباط الأحكام العملية من النصوص التشريعية.

والإسلام دين سياسي عملي، والتشريع فيه هو سن القوانين المستمدة من نصوص القرآن والسنة وهو فرض ربط بالإيمان، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ولا يتأتى تطبيق أحكام الشرع الحنيف من دون وجود دولة، كما لا يمكن حكم الناس بالإسلام من دون سياسة، فالسياسة هي رعاية شؤون الناس، والدولة هي التي تسوس الناس أي ترضى شؤونهم بأحكام الإسلام، والرسول ﷺ كان رئيساً للدولة الإسلامية الأولى التي أقامها في المدينة المنورة، فقد وضع منذ وصوله إلى المدينة المنورة صحيفة شاملة تحدد شكل الحكم في المدينة تحديداً سياسياً دقيقاً، وقد حكم ﷺ رعيته بالفعل بالإسلام، فطبق عليهم الحدود، وجهر الجيوش، وأعلن الحروب، وعقد الهدن... الخ وفعل مثله الخلفاء فحكموها الناس وفتحوا البلدان ونشروا الإسلام في أرجاء المعمورة.

إن الحكم بالإسلام ورعاية شؤون الناس بأحكامه مسألة محسومة ولا تحتاج تفاوضاً؛ فعلى الحاكم في الإسلام أن يحكم الناس بشرع الله، وأن يتحمل مسؤولية رعاية شؤونهم بإحسان تطبيق أحكام الشرع عليهم، أما ساسة اليوم فقد ارتضوا الامتثال لغير الله. لن يجدي نفعاً أي نموذج يقدمه هؤلاء (المسهلون)، والأمة تتطلع إلى النموذج الواجب الاتباع، وهو الدولة التي تستأنف الحياة الإسلامية، وتوحد المسلمين في كيان واحد يجمعهم، وتحرر فلسطين وسائر بلاد المسلمين المغتصبة، وتطهر بلاد المسلمين من كل نفوذ أجنبي، وتعيد للمسلمين مجدهم وعزتهم وكرامتهم، إنها دولة الخلافة التي بشرنا بها رسولنا الكريم ﷺ

عقدت ورش بين الحكومة الانتقالية والحركة الشعبية شمال إنفاذاً للاتفاق الذي توصل إليه رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، ورئيس الحركة الشعبية عبد العزيز الحلو في أديس أبابا، والذي نص على نقاش غير رسمي لقضية علاقة الدين بالدولة، ليتم استئناف المفاوضات الرسمية على ضوء نتائجها كشفت الحركة الشعبية أنها وافقت على تقرير المسهلين والخبراء بصيغته التي طرحت بفصل الدين عن الدولة، حرصاً منها على الحل السلمي بينما رفض التوصيات وفد الحكومة الانتقالية، وجاء في بيان الحركة الشعبية نقلاً عن صحيفة التحرير ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠م "التقى ممثلو حكومة السودان الانتقالية، وممثلو الحركة الشعبية لتحرير السودان شمال ومساعدوهم من المسهلين والخبراء، ومجموعة السياسات والقوانين الدولية العامة والمركز الأفريقي للحلول البناءة للنزاعات واستشاريو شركاء التنمية وفريق الوساطة لعملية السلام في السودان في الفترة ما بين ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر إلى ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠م. تم في الورشة تقديم نماذج من خبراء دوليين ومحليين حول تطبيقات مبدأ فصل الدين عن الدولة في دول ذات أغلبية مسلمة، وكان واضحاً بأن النموذج التركي هو الأقرب لواقع السودان. توصل الطرفان إلى صيغة للتقرير الختامي اقترحها المسهلون والخبراء، وتليت على المشاركين في الورشة.

في وقت سابق الحركة الشعبية شمال انسحبت من المفاوضات في جوبا، على خلفية رفضها للتفاوض مع رئيس المجلس الانتقالي السوداني، محمد حمدان دقلو "حميدتي"، وطالبت بنقل ملف المفاوضات إلى مجلس الوزراء برئاسة عبد الله حمدوك الذي كان قد التقى مع الحلو في أديس أبابا، مطلع أيلول/سبتمبر الماضي، وأصدر بياناً مشتركاً يهدد الطريق للوصول إلى اتفاق بخصوص الملفين الشائكين في المفاوضات، وهما حق "تقرير المصير" و"علمانية الدولة" ووقع الطرفان على إعلان مبادئ بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا ينص على فصل الدين عن الدولة، وفي النصف الأول من شهر تشرين الأول/أكتوبر، التقى حميدتي والحلو بشكل مفاجئ في جوبا برعاية رئيس جنوب السودان سلفاكير، وأكدوا على "كسر الجمود التفاوضي".

الناظر للأحداث يرى أن هؤلاء المتفاوضين يعتمدون سياسة اللعبة القذرة التي لا دين يحكمها ولا إيمان، والدليل على ذلك هو نص وثيقة السلام التي وقعت عليها الحكومة الانتقالية مع الحركات المسلحة والتي تفصل الدين عن الحياة بشكل سافر متحد لقيم أهل السودان. ثم تأتي الحكومة لتعرض على ورشة ناقشت نموذجاً لفصل الدين عن الحياة، فأى لعب بعقلية الناس تمارسه الحكومة؟

نصت اتفاقية السلام الموقعة في جوبا بين الحكومة والحركات المسلحة على الآتي:

• السودان بلد متعدد الإثنيات والأعراق، متعدد الأديان والثقافات يجب الاعتراف الكامل بهذه الاختلافات واستيعابها.

• المساواة السياسية والاجتماعية الكاملة لجميع شعوب السودان يجب أن تحمي بالقانون.

كما نصت الاتفاقية على وجوب إقامة دولة ديمقراطية في السودان وأن يقوم الدستور على مبدأ "فصل الدين عن الدولة"، في غياب هذا المبدأ يجب احترام حق تقرير المصير، وحرية المعتقد والعبادة والممارسة الدينية مكفولة بالكامل لجميع السودانيين، كما لا يجوز للدولة تعيين دين رسمي ولا يجوز التمييز بين الناس على أساس ديني.

إن ما يمارسه المتفاوضون جميعهم في جوبا من شد وجذب لا علاقة له بإقرار الدين في الحكم، بل جميع المتفاوضين يخضعون لأوامر الداعمين وليس متاحاً لهم خيار غير فصل الدين عن الحياة، وما يؤدونه مجرد تمثيلات يخدع بها البسطاء ليصطفوا مع أحد الطرفين الذين من مصلحتهم أن تبقى الأوضاع كما هي؛ جيش بميزانية ومخصصات وحركات مسلحة مدعومة من الخارج ترنو إلى السلطة والثروة، والضائع وسط الزحام هم الناس في وطن لم يجمع أبداً بين الدين والدولة منذ تكوينه. إن هذه التراجيديا التي صممها الداعمون ليلعب فصولها القذرة أبناء جلدتنا الذين باعوا أنفسهم رخيصة لتنفيذ سياسات الأعداء لن تنطلي على الواعي. أما تقديم المسهلين للنموذج التركي العلماني

السلطة الفلسطينية ترجع في قبئها وتعود لحضن يهود والمطبعين معهم

بقلم: المهندس باهر صالح *

الشؤون المدنية، إلى التصريح غاضبا عبر صفحته: "مواقفنا مشرفة في السر والعلن، وما يحكمنا مصلحة شعبنا"، مضيفاً: "هناك انفصام في العمل السياسي للأسف الشديد، ولغتين للبعض! لغة بالغرف المغلقة، ولغة علنية للرأي العام".

وبالنظر إلى السبب الحقيقي الذي يقف وراء عودة السلطة عن خطوتها التي أكاد أجزم أنها ندمت عليها، يمكننا أن نلاحظ أنها أدركت خلال السنة شهور الماضية أنها كانت تؤدي الدور نفسه المرسوم لها في خدمة الاحتلال دون أن تحصل على الفئات الذي كان يلقيه لها، فقد أدرك قادة السلطة أنهم يسببون في الخط المرسوم لهم والذي هو سبب إيجاد السلطة ابتداءً، وأن الجعجات التي أطلقتها ومحاولة الضغط على يهود لم تثمر إلا عن أنهاكها ماليا وسياسياً، دون أن ينقص ذلك من مكتسبات يهود شينا. فكانت خطوة المقاطعة والجعجات هي الشجرة التي سعدت عليها السلطة وتمنت أنها لم تخطها.

فالسطة قد وصلت إلى مرحلة صعبة ماليا وداخليا: ماليا في ظل إعراضها عن استلام أموال المقاصة والضرائب التي يجمعها يهود من أهل فلسطين نيابة عنها بموجب الاتفاقيات، وقد أوقفت أمريكا جزءاً من الأموال التي تصلها من أوروبا بسبب الحالة الاقتصادية التي تمر بها في ظل كورونا، وبسبب أنها تريد الضغط على السلطة ضمن ما تسميه السلطة وساطات لتعود مجدداً إلى أحضان يهود بشكل علني صريح، حتى تسربت أخبار عن تلك الضغوط.

و داخليا وسياسياً، بسبب أن السلطة لاحظت أنها بقيت تقوم بالدور نفسه المطلوب منها كذراع أمني للاحتلال، وفي مقابل ذلك لم يعد كيان يهود ولا أمريكا يعاملانها معاملة سلطة، بل بإعراض وازدراء، وبتأويل يفرضون واقع اعتبار السلطة حكام مقاطعات أو أمراء كنتونات، دون أن يقيموا لهم أي اعتبار أو يحفظوا لهم ماء وجه، وفي ظل ترددي حالة السلطة داخليا وعدم قدرتها على دفع رواتب الموظفين لشهور متتالية، وتراجع مكتسبات أزماتها الذين يعتبرونها مشروعاً استثمارياً ومصدراً للرزق، أضعف ذلك السلطة وجعلها في حالة سيئة ترجو الخروج منها تحت أية ذريعة أو مبرر وبأسرع وقت خاصة أنها أدركت بأنها إذا أرادت أن تعول على الإدارة الأمريكية الجديدة لإنزالها عن الشجرة فإن عليها أن تنتظر شهوراً عديدة لشيء ليس مضموناً أصلاً.

فعمدت السلطة إلى اختلاق المبررات لتعود عن إعراضها الشكلي عن كيان يهود والعتب الناعم على الأنظمة المطبوعة معهم، في سياق يدل على مدى الخزي والذلة التي وصلت إليها، ويذكر بحقيقتها ودورها القذر، فهي نبتة خبيثة هجها الاستعمار من أجل تصفية قضية فلسطين، وتهينة الأجواء وتمهيد الطريق أمام كيان يهود ليمتكن في الأرض المباركة فلسطين، ولتنفذ أي مشروع أو أية رؤية تفرضها عليها أمريكا حالياً بحكم أنها صاحبة اليد الطولى في المنطقة.

أما فلسطين وأهلها فلا خلاص لهم سوى أن تتحرك جيوش الأمة لتحرر فلسطين وتضع حداً لكابوس الاحتلال وأدواته كالسلطة، وأعوانه كامريكا وأوروبا * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

اتفاق سلام أم استثمار لمعاناة أهل السودان ورقص على جراحهم!؟

نشر موقع (سودان تريبيون)، الأحد، ٢٩ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ، ١١/١٥/٢٠٢٠م) خبراً ورد فيه: "استقبلت العاصمة السودانية الأحد قادة الجبهة الثورية الذين غاب بعضهم عن الخرطوم لقرابة العشرين عاماً. واحتشد آلاف السودانيين في ساحة الحرية، لاستقبال القادة الذين وقعوا اتفاق سلام مع الحكومة في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر المنصرم. وحط وفد القائد مني أركو مناوي في طائرة منفصلة تبعتهما الرحلة التي أقلت بقية قادة التنظيم يتقدمهم الهادي إدريس ومالك عقار وجبريل إبراهيم، حيث أجريت للموفدين مراسم استقبال رسمية في المطار مصحوبة بإجراءات أمنية عالية التشدد، قبل توجههم إلى مقر مجلس الوزراء. ورحب رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بقيادة تنظيمات الجبهة الثورية، وقال "اليوم بدأت بالفعل أولى الخطوات لوضع حد لمعاناة المتواجدين في معسكرات النزوح". وأضاف: "لأول مرة في تاريخ السودان نصل لسلام يخاطب بشكل حقيقي جذور الأزمة السودانية، يخاطب قضايا بناء الدولة السودانية، الجذور المتعلقة بالحروب والتنمية غير المتوازنة والتهميش".

إن هذا الاتفاق ليس اتفاق سلام حقيقة، وإنما هو اتفاق محاصصات سياسية وتقاسم للمناصب بين الحكومة والقوى السياسية بما فيها الحركات المسلحة، فهو لم يناقش جذور المشكلة التي تعاني منها أقاليم السودان، كما أن هذه الحركات المسلحة والموقعين عن بقية أقاليم السودان والحكومة الانتقالية كذلك جميعهم لا يمثلون أهل السودان، بل هم مجرد أدوات للدول الاستعمارية التي تسعى عبرهم إلى تنفيذ مخططاتها الرامية إلى تمزيق المزيد من السودان تحت مسمى (السلام). أيضاً فإن هذا الاتفاق لن يحسن الأوضاع الاقتصادية للبلاد كما تعني الحكومة الناس بذلك بل سيفاقم الأزمة الاقتصادية، حيث سيتم خلق وزارات جديدة وتكوين مجلس تشريعي من ٣٠٠ عضو أو يزيد وإضافة ٣ مقاعد جديدة في المجلس السيادي، وكل هؤلاء يطمعون في كيسة الحكم حيث ستكون لهم مخصصاتهم ومرتباتهم التي سيدفعها الناس عن طريق الضرائب والجيبيات المختلفة مما يعني مزيداً من الفقر والمعاناة.